

ينابيع المودة لذوي القربى

[408] الفصل الرابع في نبذ من كراماته وقضياه وكلماته الدالة على علو قدره علما وحكمة وزهدا ومعرفة بالله تعالى [80] أخرج ابن سعد عن علي قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا، ولسانا ناطقا. [81] وأخرج ابن سعد وغيره عن أبي الطفيل قال: قال علي: سلوني في (1) كتاب الله - تعالى -، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل، أم في جبل. [82] وأخرج أبو داود (2) عن محمد بن سيرين قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبطأ علي عن بيعة أبي بكر، فلقيه أبو بكر فقال: أكرهت أمارتي؟ فقال: لا، ولكن آليت على نفسي (3) لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن. فزعموا أنه كتبه على تنزيله. قال محمد بن سيرين: لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم. * * *

(1) في الصواعق وفي نسخة (ن): "عن". (2)

في الصواعق: "ابن أبي داود". (3) لا يوجد في الصواعق: "على نفسي" وفي نسخة (ن):

آليت على نفسي ألا.. " (*)